تاج العروس من جواهر القاموس

القَزُّ : الوَثْبُ والانْقِباضُ للوَثب . قال الليث : قَزَّ الإنسانُ يَقُزُّ بالضمّ قَزّاً : إذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِزِ ثمّ انْقبضَ وَوَثَب . وفي بعض الحديث : " إنّ إبليسَ ليَقُزُّ القَزَّةَ مِن المَشرِقِ فيبلُغُ المَغرِب " . هكذا ذكره الليث وضبطه الصّاغانِيّ ونقله ابنُ مَنْظُور فلا عِبرَةَ بإنكارِ شيخنا الضمَّ في مضارعه ؛ واحتجَّ بأنّ مالكٍ لم يذكره في مُصنّفاتِه ولا غيره قال : كان القياس يَقِزُّ بالكسر فقط . القَزُّ : الإبْريسَم . وقال الأَزْهَرِيّ : هو الذي يُسوّى منه الإبريسَم . وفي المُحكَم والصحاح : أَعْجَميٌّ مُعرَّبٌ . وجمعُه قُزوزٌ . القَزُّ : إباءُ النَّفْسِ الشيءَ يقال : قَزَّتْ نَفْسِي عن الشيءِ قَزّاً وقَزَّتْه بحرفٍ وغيرِ حرف أي أَبَتْه وعافَتْه وأكثرُ ما يُستَعملُ بمعنى عافَتْه والأُولى جَعَلَها ابنُ القَطّاعِ لغةً يَمانِيَةً . القُزُّ بالضمّ : التَّنَطُّسُ والتباعُدُ من الدَّنَس كالتَّقَزُّز يقال : تَقَزَّزَ الرجلُ عن الشيء : لم يَطْعَمْه ولم يَشْرَبْه بإرادة . وقد تقَزَّزَ من أَكْلِ الضَّبِّ وغيرِه . القَزُّ بالتَّثْليثِ وكذلك القنْز هو عن اللِّحْيانيّ : الرجلُ المُتَقَزِّز . ولو قال : فهو قُزٌّ ويُثَلَّث . كان أجودَ في الاختِصار والتَّثْليثُ ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ . وهي بهاءٍ قال اللِّحيانيّ : يُثَنّى ويُجمَع ويُؤَنَّث ولم يذكر الجَمعَ وسنذكرُه . والقازُوزَة . نقله الليثُ عن بعضِ العربِ والقاقُوزَةُ والقاقُزَّة بتشديد الزاي مع ضمِّ القافِ الثانية وهذه ذَكَرَها الليثُ وأنكرَها الجَوْهَرِيّ . قلتُ : وقد ذَكَرَها النابغةُ الجَعْديُّ في شِعرِه : .

كأنّي إنّما نادَمْتُ كِسْرى ... فَلِي قاقُزَّةٌ وله اثْنَتانِ : مَشربَةٌ دونَ القَرْقارَة . قاله الليث . وقال الخَطّابيُّ في غريب الحديث : مَشْرَبةٌ كالقارورَة . أو قَدَحٌ دونَ القَرْقارَة أَعْجَميَّةٌ معرَّبةٌ أو الصغيرُ من القَوارير وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وجُمِعَ على القَوازيز قال : هي الجَماجِمُ الصِّغارُ التي من قَوارير . قال أبو حنيفة : القاقُزَّة هو الطّاس وقال : هذا الحرفُ فارسيٌّ وأحرفُ العَجميِّ يُعرَّبُ على وُجوه . وقال الليث : ليس في كلام العربِ مما يَفْصِلُ ألفٌ بين حرفَيْنِ مِثْلَيْنِ ممّا يَرْجِعُ إلى بناءِ قَقْزٍ ونحوِه وأما بابِلُ فهو اسمُ بَلْدَةٍ وهو اسمٌ خاصٌّ لا يَجْرِي مَجْرَى اسم العَوامِّ . وقال أبو عُبَيْدٍ في كتاب ما خالَفَت العامّةُ فيه لغاتِ العرب : هي قاقُوزة وقازُوزَة للتي تُسمّى قاقُزَّة . وزاد الزَّمَخْشَرِيّ : القاقُزَّةَ وفَسَّره بالفَيالِجَة . قلتُ : وهي الفَناجينُ التي

يُشرَبُ بها الشراب وقال ابن السّكّيت : وأمّا القاقُزّةُ فموَلّدةٌ وأنشد للأُقَيْشِرِ الأسَديّ : .

أَفْنَى تِلادي وما جَمّعْتُ من نَشَبٍ ... قَرْعُ القَواقيزِ أَفْوَاهَ الأباريقِ